النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\05\2017 العدد (21) (الأحد الخامس بعد الفصح (أحد الأعمى – الملكان قسطنطين وهيلانة))

اللحن: (5) – الإيوثينا: (8) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ كلمة الراعي ﴾

"الخطيئة والمرض والموت"

للمطران افرام مطران طرابلس والكورة (الكرمة 23 / 2013)

" مَن أَخْطَأَ أهذا أَمْ أبواهُ حتَّى وُلِدَ أعمَى؟" (يو 9: 2)

هل من ٱرتباط بين المرض والخطيئة؟ "لا هذا أخطأ ولا أبواه" (يو 9: 3).

ليست الأمراض كافّة الَّتي يتعرَّض لها البشر نتيجة مباشَرَة لخطيئةٍ مباشَرَة، كما يتوضَّح لنا من جواب الرَّبّ يسوع في حالة الأعمى منذ مولده. لكن، يوجد أمراض هي نتيجة مباشَرَة لخطيئة مباشَرة ومحدَّدة من الإنسان. فمن يتعاطى المخدِّرات، على سبيل المثال، يجلب على نفسه أمراضًا في النَّفس والجسد هي نتيجة مباشَرَة لخطيئته. لكن، ما هو أكيد وثابت هو مرض النَّفس والرُّوح بنتيجة الخطيئة، وهذه هي الأمراض القاتِلَة والفتَّاكة حقًّا لأنَّها تودي بالإنسان إلى العذاب في هذا الدَّهر وفي الآتي.

كيف نحيا بالرُّوح، أو بكلمة أُخْرَى ما هي الحياةُ الرُّوحيَّة؟ إنَّها عيش الكلمة الإلهيَّة في كلِّ لُحَيْظَة من حياتنا بنعمة الرُّوح القدس، إنَّها العيش مع الله دائمًا، من أدقِّ تفاصيل حياتنا إلى أكبرها، لأنَّ الله يسكن فينا ونحن فيه.

يعتقد العديدون أنَّ الله لا يهتمّ بتفاصيل حياتنا، هذا جهلٌ لعلاقة الله فينا. فإنّ من يُحِبُّ يهتمُّ بأدقِّ تفاصيل حياة حبيبه، هذا ما نفعله بشريًّا، فكم بالحري في علاقتنا بمن هو المصدر للمحبَّة، بمن هو المحبَّة؟!

المرض الحقيقي هو الأهواء، والأهواء هي هذه الطَّاقات الَّتي حَبَا اللهُ بها طبيعتَنَا لنتواصَلَ معه ونشترِكَ فيه ونماثِلَه. الإنسان الأنانيّ يتعاطى هذه الطَّاقات ويوجِّهها باتِّجاه ذاته فقط، أمّا المُحِبُّ فيوجِّهها باتِّجاه الآخَر، أي الله والإنسان والخليقة كافَّة. من هنا، فالمرض الحقيقي هو الأنانيَّة الَّتي تتأتَّى من الخوف من الموت وتولِّدُه في آنٍ. لذا، فالدَّواء هو الحبّ الآتي من الله الَّذي يغلب الخوف من الموت، وبالتَّالي الخوف من الآخَر.

من اكتشَفَ هذا السِّرّ الَّذي هو معرفة الله على أنَّه شركةُ محبّةٍ وعطاءٌ كاملٌ للذَّات، وهذه هي حياة الثَّالوث القدُّوس، غلب الموت وكسر قيود الخوف ودخل سرّ قيامة المسيح وعاش في نور الحياة الأبديَّة منذ الآن.

ومَنْ لَهُ أُذُنَانِ للسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرض خرج صوتهُ.

ستيخن: السماوات تذيع مجد الله.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 16: 16-34 للقدّيسين)

في تلكَ الأيامِ قال الملكُ أغريبا لبولسَ مأذونٌ لكَ أن تتكلَّمَ عن نفسِك. فحينئذٍ بسطَ بولسُ يدهُ وطفِقَ يحتجُّ. لمَّا انطلقتُ وأنا على ذلك إلى دمشقَ بِسُلطانٍ وتوكيلٍ من رؤساء الكهنة* رأَيتُ في نِصفِ النهارِ على الطريقِ ايُّها المَلكُ نوراً من السماءِ يفوقُ لَمعانَ الشمسِ قد أَبرقَ حولي وحولَ السائرينَ معي* فسقَطنا جميعُنا على اَلأَرضِ وسمِعتُ صوتاً يُكلِّمُني ويقولُ بِاللغةِ العبرانيةِ شاولُ شاولُ لِمَ تضطهدُني. إِنَّهُ لَصعبٌ عليك ان ترفِسَ مَناخس* فَقلتُ مَن انتَ يا ربُ. فقالَ الربُّ يسوعُ الذي أَنتَ تضطهدُهُ. ولكنْ قُمْ وقِفْ على قدَمَيْك. فَإِنّي لهذا تراءَيتُ لكَ لأَنتَخبك خادِماً وشاهِداً بما رأَيتَ وبما سأَتراءَى لكَ فيهِ* وانا أُنجِّيكَ من الشعبِ ومن الأُممِ الذينَ انا مُرسِلُكَ الآنَ اليهم* لِتفتَحَ عيونَهم فَيرجِعوا منَ الظُلمةِ الى النورِ ومن سُلطانِ الشَّيطانِ الى اللهِ حتَّى ينالوا مغفِرةَ الخطايا وحظًّا بينَ المقدَّسينَ بِالإيمانِ الذي بي* فَمِن ثَمَّ ايُّها الملِكُ أَغريبا لم اكُن مُعاصِياً للرؤيا السماوية* بل بشَّرتُ اولاً الذينَ في دِمشقَ واورَشليمَ وارضِ اليهوديةِ كُلِّها ثمَّ الأُممَ ايضاً بأَن يتوبوا ويرجِعوا الى اللهِ عامِلينَ أَعمالاً تليقُ بالتوبة.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 9: 1-38 للأحد)

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ رأَى إنسانًا أعمى منذُ مَوْلِدِهِ* فسأَلهُ تلاميذُهُ قائلينَ: يا ربُّ مَنْ أخطأَ أَهذا أم أبواهُ حتى وُلدَ أعمى* أجاب يسوع: لا هذا أَخطأَ ولا أبواهُ. لكِنْ لِتَظْهَرَ أعْمال اللهِ فيهِ* ينبغي أَنْ أعملَ أعمالَ الذي أرسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيعُ أحدٌ أن يعملَ* ما دُمْتُ في العالَم فأنا نورُ العالم* قال هذا وتَفَلَ على الأرضِ وصنعَ من تَفْلَتِهِ طينًا وطلى بالطينِ عينَي الأعمى* وقال لهُ: اذهبْ واغتسِلْ في بِرْكَةِ سلوامَ (الذي تفسيرهُ المرسَل). فمضى واغتَسلَ وعاد بصيرًا* فالجيرانُ والذين كانوا يَرونهُ من قبلُ أَنَّهُ كان أعمى قالوا: أَليس هذا هو الذي كان يجلِسُ ويستعطي* فقالَ بعضُهُم: هذا هو* وآخرونَ قالوا إنَّه يشبهُهُ. وأمَّا هوَ فقال إنّي أنا هوَ* فقالوا لَهُ: كيفَ انفتحَت عيناك* أجابَ ذاكَ وقالَ: إنسانٌ يقالُ لهُ يسوعُ صنعَ طيناً وطلى عينيَّ وقالَ لي اذهبْ إلى بركةِ سلوام واغتسل. فمضيتُ واغتسلتُ فأبصرتُ* فقالوا لهُ: أينَ ذاك. فقالَ لا أعلَمُ* فأتوا بِهِ أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين* وكانَ حينَ صنعَ يسوعُ الطينَ وفتحَ عينَيهِ يوم سبت* فسأَلَهُ الفريسيون أيضًا كيفَ أبصرَ. فقالَ لهمْ: جعلَ على عينيّ طيناً ثم اغتسلتُ فأنا الآن أبصرُ* فقالَ قومٌ مِنَ الفريسيينَ: هذا الإنسانُ ليسَ مِنَ الله لأنَّهُ لا يحفظُ السبتَ. آخرونَ قالوا: كيفَ يقدرُ إنسانٌ خاطئٌ أنْ يعملَ مثلَ هذهِ الآيات. فوقع بينَهُمْ شِقاقٌ* فقالوا أيضًا للأعمى: ماذا تقولُ أَنتَ عنْهُ مِنْ حيثُ إنَّهُ فتحَ عينيْكَ. فقالَ: إنَّهُ نَبيٌّ* ولمْ يُصَدِق اليهود عَنْهُ أَنَّهُ كانَ أَعمى فأَبصرَ حتى دعوا أَبَوَيْ الذي أبصرَ* وسأَلوهما قائلينَ: أهذا هو ابنكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أَعمى. فكيفَ أبصرَ الآن* أجابهَمُ أَبواهُ وقالا: نحن نعلَمُ أنَّ هذا ولدُنا وأَنَّهُ وُلِدَ أعمى* وأمَّا كيفَ أبصرَ الآنَ فلا نَعلَمُ. أو مَنْ فَتَحَ عَيْنَيهِ فنحن لا نَعلَمُ. هو كاملُ السِّنِ فاسأَلُوهُ فهوَ يَتَكَلَمُ عَنْ نَفْسِهِ* قالَ أَبَواهُ هذا لأَنَّهُما كانا يخافان من اليهود لأَنَّ اليهودَ كانوا قدْ تعاهَدوا أَنَّهُ إنْ اعترفَ أحدٌ بأَنَّهُ المسيحُ يُخْرَجُ مِنَ المجمعِ* فلذلكَ قالَ أَبواهُ هو كامِلُ السنِّ فاسأَلوه* فدعوا ثانيةً الإنسانَ الذي كانَ أَعْمى وقالوا لهُ: أَعطِ مَجْدًا لله. فإنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا الإنسانَ خاطئٌ* فأجابَ ذاكَ وقالَ: أخاطئٌ هوَ لا أعلَمُ إنَّما أعلَمُ شيئًا واحدًا أنّي كنتُ أعمى

والآنَ أنا أبصر* فقالوا له أيضًا: ماذا صنعَ بكَ. كيفَ فتحَ عينَيكَ* أجابَهُم: قدْ أخبرتُكُمْ فلمْ تسمعوا. فماذا تُريدونَ أنْ تسمعوا أيضًا. ألعَلكم أنتمْ أيضًا تُريدونَ أنْ تَصيروا لَهُ تلاميذ* فشتموهُ وقالوا لَهُ: أنتَ تلميذُ ذاك. فأمَّا نحنُ فإنّا تلاميذُ موسى* ونحنُ نَعْلَمُ أنَّ الله كلَّمَ موسى. فأمّا هذا فلا نَعلَمُ مِنْ أَينَ هوَ* أجابَ الرجلُ وقالَ لهمْ: إنَّ في هذا عجبًا أنكم ما تَعْلَمونَ مِنْ أينَ هوَ وقدْ فتحَ عينيَّ* ونحنُ نَعلمُ أنَّ الله لا يسمعُ للخطأةِ. ولكنْ إذا أحَدٌ اتَّقى الله وعملَ مشيئَتَهُ فلَهُ يستجيب* مُنذُ الدهرِ لَمْ يُسْمَعْ أنَّ أحدًا فتحَ عينيْ مولودٍ أعْمى* فلو لمْ يكنْ هذا مِنَ الله لمْ يقدرْ أنْ يفعلَ شيئًا* أجابوهُ وقالوا لَهُ: إنَّكَ في الخطايا قد ولِدْتَ أنْتَ بِجُمْلَتِكَ. أفأنْتَ تعلِّمُنا. فأَخرجوهُ خارجًا* وسَمِعَ يسوعُ أنَّهُمْ أَخرجوهُ خارجًا فوَجدَهُ وقالَ لهُ: أَتؤمنُ بابنِ الله* فأجاب ذاك وقال: فمن هو يا سيد لأومنَ بهِ* فقالَ لَهُ يسوع: قدْ رأيتَهُ والذي يتكلَّمُ معكَ هو هو* فقالَ لَهُ: قد آمنتُ يا رب وسجد لهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الثامن ﴾

يارب ان قسطنطين الذي هو رسولك في الملوك. لما شاهد رسم صليبك في السماء عياناً. وبمثابة بولس قبل الدعوة ليس من البشر. اودع بيدك المدينة المتملكة. فانقذها بالسلامة كلَّ حين. بشفاعات والدة الإله. يا محب البشر وحدك.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

احترام نفوسنا..

أهناك ما هو أجل من الجسد الذي يتحد به المسيح بالمناولة الإلهية؟ عندما ندرك أي بهاءٍ مستيكي يحوزه من هذه الوحدة السرية ونفكر بالشرف الذي سما إليه فمن الطبيعي أن نحتفظ بالجسد نقياً مقدساً نظيفاً ونكرمه. فإذا كنا نوجه كل اهتمامنا وعنايتنا لنحافظ على الأواني المقدسة بعيدة عن كل دنس ووسخ فأحر بنا إلاّ ندنس الجسد هذا الهيكل الحي. لا يوجد ما هو أقدس من الإنسان في العالم. فالله ذاته لبس الطبيعة البشرية، وصار في كل شيء شبيهاً بنا ما خلا الخطيئة. لنتذكر لمن "كل ركبة في السماء وعلى الأرض وما تحت الثرى تنحني" (فيليبي 2: 10) ومن سيأتي "فوق السحاب بقوة ومجد عظيمين" ببهاء لا يوصف؟ من غير ابن الله، وابن الإنسان في وقتٍ واحدٍ. نستطيع نحن أن نلمع كالشمس وان نرتفع في ذلك اليوم فوق السحب ونرى جسد الله، الإنسان الممجد ما دامت الطبيعة البشرية قد سَمَت إلى هذا القدر في شخص المسيح. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"كيف يمحّص الله الفضة؟"

"لأنّه مثل نار الممحِّص... فيجلس الله ممحِّصاً ومنقّياً للفضّة" (ملاخي 3:2-3). حيّرت هذه الآية بعض السيّدات التقيّات اللّواتي كنّ يجتمعن معاً في منزل إحداهنّ لدراسة الكتاب المقدّس. وتعجّبن من صفة الله هذه. وتطوّعت إحداهنّ للتحقّق عمليّاً من عمليّة تمحيص الفضّة، ثمّ تعود في المرّة القادمة لتسرد ما شاهدته.

وفي هذا الأسبوع اتّفقت مع أحد رجال الصاغة أن تراقبه وهو يعمل. وشرح لها الصائغ أن

تمحيص الفضّة يتطلّب أن يضع السبيكة في وسط النار، حيث تكون الحرارة أشدّ حتّى تلتهم كلّ الموادّ الغريبة عن الفضّة. فأدركت السيّدة أنّ الله يعرّضنا أحياناً لأشدّ الآلام. ثمّ سألت الصائغ: هل يجب أن يجلس إلى جانب النار طيلة الوقت الذي يمحِّص فيه الفضّة؟ فأجابها: نعم، وليس فقط هذا، بل عليه أن يركّز عينيه على الفضّة وهي في النار، لأنّ الفضّة إذا تُركت في النار للحظة زائدة عن الحدّ، فقد تحترق وتبيد. فسألته مجدّداً: وكيف تعرف أنّ الفضّة قد تمحَّصت تماماً؟ فأجاب: هذا أمر سهل، حينما أرى صورتي فيها!!.

يا أخي القارئ،،، إن كنت اليوم تحسّ بحرارة الآلام والضيقات،،، فتذكّر أنّ عينيّ الله هي عليك،،، وهو سيظلّ ساهراً عليك حتّى يرى صورته فيك، فيرفع النار إذ تكون قد صرت مطهَّراً.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين العظيمين في الملوك قسطنطين وهيلانة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر أيار لتذكار القديسين العظيمين في الملوك والمعادلي الرسل قسطنطين وهيلانة.

ان قسطنطين الكبير السعيد الذكر الذي كان أول ملك للمسيحيين كان ابن قسطنطين خلوروس ملك الجهات الغربية من المملكة الرومانية مولوداً له من امرأته هيلانة المغبوطة. وكانت ولادته سنة 272 في مدينة نيسية دردانية وهي مدينة كانت حسب ما قيل على بوغاز القسطنطينية المدعو هليسبنطس. وفي سنة 306 توفي أبوه فبويع له بالخلافة. ثم في سنة 312 بلغه ان مكسنديوس ومكسيمنس الملكين اتحدا ضده فجهز على ايطاليا. وفيما هو ماض يقود الجنود التي كانت معه رأى في السماء علامة بعد الظهيرة عموداً تحت الشمس مضيئاً على رسم الصليب مكتوباً عليه هذه العبارة "بهذا تغلب". وفي الليلة التالية ظهر يسوع المسيح له وهو نائم وأوصاه ان يستعمل ذلك الرسم واضعاً إياه على الآلوية والرايات. فلما استيقظ صباحاً أمر في الحال بصنيعه وسماه لابرون وهي لفظة لاتينية مشتقة من لفظة لافرون اليونانية التي معناها الغنيمة. فيكون المراد ان الرايات بذلك الرسم هي رايات للتغلب على العدو واغتنامه. وكان مكتوباً على كل منها اسم يسوع المسيح مقتصراً فيه على أوائل حروف الاسمين المذكورين هكذا (I. X.) ثم في 28 من شهر تشرين الأول التقى بمكسديوس واستظهر عليه ممزقاً شمله وطرده فوقع في نهر تيبرس واختنق. واما قسطنطين فدخل في غد ذلك اليوم إلى رومية بموكب عظيم غالباً غانماً فبايعته المشيخة ملك الغرب. وقد كان إذ ذاك ملكاً على الشرق لكينيوس. ثم إذ رأى قسطنطين ان لكينيوس أيضاً يغايره وينتقم من المسيحيين نقم عليه ذلك فجهز عليه وهاجمه مرتين حتى نال الغلبة عليه سنة 323 وأباده. فاستبد حينئذ بالتملك على الغرب والشرق. وانكفت الاضطهادات في أيامه على الكنيسة فنما دين المسيح غالباً واضمحلت العبادة الوثنية. ثم في سنة 325 عقد المجمع الأول المسكوني في نيقية وأكرمه بحضوره فيه. وفي 29 من شهر تشرين الثاني سنة 328 وضع أساسات مدينة القسطنطينية التي سميت كذلك نسبة إليه ونقل إليها كرسي الملك من رومية فلقبت برومية الجديدة. ثم إذ كان حالاً في نيقوميدية أصابه مرض فطلب أن يعتمد فاعتمد فيها كما يخبرنا افسابيوس وسقراط وسزومنس ونال التمتع بباقي الأسرار المقدسة. ويوم العنصرة في 21 أو 22 من شهر أيار سنة 337 توفي وله من العمر 65 سنة ملك منها 31 سنة. أما جسده فنقل إلى القسطنطينية ووضع في كنيسة الرسل القديسين التي كان قد بناها.

فبشفاعة القديسين العظيمين في الملوك والمعادلي الرسل قسطنطين وهيلانة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.